طالبت بعقد جلسة لمجلس الأمن الدولي بشأن محطة زابوروجيه الذرية

موسكو: العالم يسير على حافة الهاوية مع قصف أوكرانيا للمحطة

أكدت موسكو أن العالم يسير على حافة الهاوية في ظل الوضع المتعلق بضربات كييف على محطة الطاقة النووية في زابوروجيه، مشيرة إلى أن وقوع حادث في المحطة، يمكن أن يتسبب في كارثة عالمية يمكن أن يتجاوز حجم التلوث الإشعاعي بشكل كبير عواقب الحادث في محطة الطاقة النووية في تشيرنوبيل وفوكوشيما، وطالبت بعقد جلسة لمجلس الأمن الدولي اليوم الخميس لمناقشة الهجمات الأوكرانية على محطة زابوروجيه.

وفي التفاصيل نقلت وكالة «نوفوستي» عن المتحدثة باسم وزارة الخارجية الروسية، ماريا زاخاروفا، أمس الأربعاء: «يبدو لي أن الأمانة العامة للأمم المتحدة، التي تتعامل مع مشكلة الطاقة النووية، بما في ذلك عواقب الكوارث التي من صنع الإنسان، بشكل عام، يجب أن تفهم أن العالم يسير على حافة الهاوية، وهذه ليست تجارب خطيرة للعلماء يوظفونها لمصلحة العالم والتنمية والبحث عن مصادر طاقة بديلة، ولكن هذه أعمال إجرامية لنظام كييف كجزء من أنشطتهم الخارجة عن القانون تماماً، وهي مدمرة، وعواقبها لن تقتصر على حدود جغرافية معينة».

وقالت زاخاروفا: إنه بدلاً من تصريحات فلاديمير زيلينسكي السخيفة بشأن منطقة حظر طيران فوق محطات الطاقة النووية الأوكرانية، ينبغي تنظيم تفتيش الوكالة الدولية للطاقة الذرية للمحطة.

وأضافت: نحتاج أن نبدأ بتفتيش المحطة، لكن على ما يبدو، سنبدأ الآن باجتماع لمجلس الأمن الدولي حول هذا الموضوع كما تعلمون، من المقرر عقده (غدا) الخميس بطلب من روسيا.

وأفادت وكالة «نوفوستي» نقلاً عن مصدر دبلوماسي بأن روسيا طلبت عقد جلسة لمجلس الأمن الدولي اليوم «لمناقشة الهجمات الأوكرانية على محطة زابوروجيه» الذرية.

وقال مصدر في البعثة الروسية في مجلس الأمن الدولي: إن روسيا تود أن يقدم المدير العام للوكالة الدولية للطاقة الذرية رفائيل غروسي تقريراً أمام الجلسة.

في غضون ذلك قال ميخائيل أوليانوف، مندوب روسيا لدى المنظمات الدولية بفيينا: إن غروسي قرر قطع إجازته للمشاركة في اجتماع مجلس الأمن الدولي بشأن محطة زابوروجيه الذرية.

وأضاف أوليانوف: «أكدت مصادر أن رافائيل غروسي رئيس الوكالة الدولية للطاقة الذرية، وإدراكا منه لأهمية هذا الأمر بخصوص جلسة مجلس الأمن، قرر قطع إجازته، وعلى ما يبدو، سيقدم تقريراً إلى مجلس الأمن».

وعلى خط موازٍ وصفت السفارة الروسية لدى جمهورية الجبل الأسود «مونتينيغرو» الاتهامات الموجهة لروسيا بإطلاق غارات على محطة بزابوروجيه بأنها لا أساس لها من الصحة، وقالت السفيرة الروسية آن بودغوريتسا: «نحن مضطرون إلى القول إن وزارة خارجية الجبل الأسود تواصل تضليل سكان الجبل الأسود بتصريحاتها الجديدة المعادية لروسيا، ومن الواضح أنه ليس من قبيل المصادفة أن يتم اختيار تغريدات تويتر كوسيلة لإرسال مثل تلك الاتهامات، ذلك أنه لا مكان هناك لأي أدلة، وهكذا، ففي تغريدة بتاريخ ٧ الشهر الحالي، دانت وزارة الخارجية بجمهورية الجبل الأسود ما أسمته الأعمال العسكرية الروسية ضد محطة الطاقة النووية في زابوروجيه».

وأشارت السفارة الروسية إلى أن «الإجراءات المختصة والفعالة للقوات المسلحة الروسية لحماية منشأة الطاقة النووية» هي ما حمت البنية التحتية لمحطة الطاقة النووية، معربة عن دهشتها من إدانة وزارة خارجية الجبل الأسود لإجراءات الجيش الروسي، وتساءلت: «ترى هل يفهم زملاؤنا في الجبل الأسود أن وقوع حادث في محطة الطاقة النووية في زابوروجيه، نتيجة للقصف الأوكراني، يمكن أن يتسبب في كارثة عالمية من صنع الإنسان، حيث يمكن أن يتجاوز حجم التلوث الإشعاعي منها بشكل كبير عواقب الحادث في محطة الطاقة النووية في تشيرنوبيل وفوكوشيما»؟

وتعد محطة زابوروجيه للطاقة النووية، التي تقع على الضفة اليسرى لنهر دنيبر، بالقرب من مدينة إنيرغودار، أكبر محطة للطاقة النووية في أوروبا، من حيث عدد المفاعلات والقدرة المركبة، حيث تم تركيب ٦ مفاعلات في المحطة، ومنذ آذار الماضي تخضع المحطة لسيطرة الجيش الروسي.

من جانب آخر أعلن الكرملين أن الرئيس الروسي فلاديمير بوتين ورئيس مالي الانتقالي أسيمي غويتا أعربا خلال محادثة هاتفية عن ارتياحهما لمستوى التعاون في مجال السياسة الخارجية بين البلدين.

ونقلت «نوفوستي» عن الكرملين قوله في بيان أمس: «تم الإعراب عن الارتياح لمستوى التعاون الروسي المالي في مجال السياسة الخارجية، بما في ذلك تنسيق المواقف من خلال الأمم المتحدة».

وأضاف: «بحثت قضايا تطوير التعاون الثنائي في مجالات التجارة والاقتصاد وغيرها، وتم التطرق إلى موضوع شحنات الأغذية والأسمدة والوقود الروسي المحتملة إلى مالي، وتم الاتفاق على أن الوزارات الروسية والمالية ذات الصلة ستعمل على تكثيف التعاون العملي».

وكالات

موسكو أكدت أن العالم يسير على حافة الهاوية في ظل الوضع المتعلق بضربات كييف على محطة الطاقة النووية في زابوروجيه (عن الانترنت)

واشنطن تعتزم إجراء تدريبات عسكرية في دول البلطيق

ستولتنبرغ: من المستحيل التكهن كم ستستمر الحرب في أوكرانيا

أعلن وزير الدفاع الأميركي لويد أوستن، أمس الأربعاء، أنّ الولايات المتحدة ستجري عدداً من التدريبات العسكرية في دول البلطيق «أستونيا، لاتفيا، ليتوانيا»، وتنشر قوات إضافية في المنطقة، على حين امتنع الأمين العام لحلف «الناتو» ينس ستولتنبرغ عن الإدلاء بأي تكهنات بشأن موعد انتهاء النزاع في أوكرانيا، وكذلك عن تقييم عواقبه المحتملة.

ونقلت قناة «الميادين» عن أوستن قوله في مؤتمر صحفي من لاتفيا: «سيكون لدينا عدد من التدريبات في المنطقة، لقد رأيتم أننا نقوم بذلك العام الماضي».

وأوضح أنه يمكن لهذه التدريبات أن تجلب قوات إضافية للعمل في منطقة البلطيق، وكذلك في الجناح الشرقي.

ووقع الرئيس الأميركي جو بايدن، أول من أمس، بروتوكول انضمام السويد وفنلندا للناتو، وأكّد أن باب الانضمام إلى حلف شمال الأطلسي «مفتوح» أمام الدول الأوروبية التي تستوفي الشروط.

وسبق أن أعلن بايدن أنّ بلاده ستعزّز وجودها العسكري في أوروبا كي يتمكّن حلف شمال الأطلسي من الرّد على التهديدات الآتية من كل الاتجاهات، وفي كل المجالات.

إلى ذلك ذكرت وكالة «أ ف ب» أن الولايات المتحدة تعتزم تقديم ٨٩ مليون دولار إلى أوكرانيا مخصصة لنزع الألغام الأرضية.

وهذا التمويل سيتيح توفير الدعم لمئة فريق إزالة ألغام إضافة إلى تدريب وتجهيز أوكرانيين للقيام بهذه المهمة الخطيرة لتنظيف مناطق تبلغ مساحتها ١٦ مليون هكتار.

ونقلت الوكالة عن وزارة الخارجية الأميركية قولها في بيان إن «الغزو الروسي غير القانوني وغير المبرر لأوكرانيا أدى إلى انتشار الألغام الأرضية والذخائر غير المنفجرة والعبوات الناسفة في مساحات شاسعة من البلاد».

وأوضحت أن هذه الألغام تمنع الوصول إلى الأراضي الزراعية الخصبة وتؤخر جهود إعادة الإعمار وتعوق عودة النازحين إلى ديارهم، إضافة إلى استمرارها في التسبب بقتل المدنيين الأوكرانيين الأبرياء وتشويههم، حسب البيان.

وفي السياق نقلت وكالة «تاس» عن الأمين العام لحلف «الناتو» ينس ستولتنبرغ قوله في تصريح لصحيفة «فيستي» الصربية، رداً على طلب الصحفي التعليق على المواعيد المحتملة لانتهاء النزاع: «من المستحيل التكهن كم ستستمر الحرب في أوكرانيا وما ستكون عواقبها الطويلة الأمد».

وأضاف: «من المهم مواصلة دعم أوكرانيا، بغض النظر عن كم سيتطلب ذلك من الوقت. بالطبع، كل الدعم العسكري والاقتصادي والإنساني الذي نقدمه لأوكرانيا له ثمن عال، لكن ثمن التخلي عن دعم أوكرانيا سيكون أعلى بكثير».

واعتبر أن عدم تقديم الدعم لأوكرانيا كان يتناقض مع المصالح الأمنية للغرب، لأن من شأن ذلك أن يجعل أوروبا في موقع حساس أكثر.

وكالات

الصدر طالب «القضاء الأعلى» باتخاذ قرار بحل البرلمان في موعد أقصاه نهاية الأسبوع القادم

الكاظمي: الحوار لألف سنة أفضل من لحظة صدام بين العراقيين

جدد رئيس حكومة تصريف الأعمال في العراق مصطفى الكاظمي أمس الأربعاء، دعوة الأطراف السياسية إلى الحوار ومعالجة الانسداد السياسي، مؤكدا أن الحوار لألف سنة، أفضل من لحظة صدام بين العراقيين، على حين طالب زعيم التيار الصدري مقتدى الصدر، مجلس القضاء الأعلى باتخاذ قرار بحل البرلمان في موعد أقصاه نهاية الأسبوع القادم.

وحسب وكالة «المعلومة» قال الكاظمي خلال احتفالية وضع الحجر الأساس لمشروع إعادة تأهيل مطار الموصل الدولي: عملنا منذ اليوم الأول على الاهتمام بهذه المحافظة وعموم محافظات العراق، بالرغم من كل التحديات التي تمر بها الحكومة، سواء كانت تحديات اقتصادية، أم سياسية، أو أمنية.

وأضاف: نجحنا بعبور التحدي الاقتصادي وكذلك التحدي الأمني، واليوم مطلوب من الكتل السياسية أن تتحمل مسؤولياتها بحل موضوع الانسداد السياسي؛ من أجل مصلحة العراق ومستقبله.

وأعرب الكاظمي عن أمله بأن يعمل الجميع بكل قوة لحل الانسداد السياسي واللجوء إلى الحوار لحل الخلافات، قائلاً: ليس لدينا خيار غير الحوار، والحوار لألف سنة، أفضل من لحظة نصطدم بها كعراقيين.

في وقت سابق من الشهر الماضي قال الكاظمي إن ألف يوم من الحوار الهادئ خير من لحظة تسفك فيها الدماء، في إشارة فسرها مراقبون بأنها محاولة للبقاء أطول فترة ممكنة على رأس الحكومة التي تلاحقها تهم الفساد والفشل.

وفي السياق طالب زعيم التيار الصدري مقتدى الصدر، أمس الأربعاء، مجلس القضاء الأعلى باتخاذ قرار بحل البرلمان في موعد أقصاه نهاية الأسبوع القادم.

ونقلت وكالة «واع» عن الصدر قوله في تغريدة: إن حل البرلمان يحتاج إلى عقد جلسة برلمان ليحل نفسه كلا، فإن فيه كتلاً متمسكة بالمحاصصة والاستمرار على الفساد ولن يرضخوا لمطالبة الشعب بحل البرلمان».

وأضاف «بل أقول إن حل البرلمان غير منحصر بذلك، ومن هنا أوجه كلامي إلى الجهات القضائية المختصة وبالأخص رئيس مجلس القضاء الأعلى أملاً منهم تصحيح المسار وخصوصا بعد انتهاء المهل الدستورية الوجيزة وغيرها للبرلمان باختيار رئيس الجمهورية وتكليف رئيس وزراء بتشكيل حكومة محاصصاتية فضلا عن الأغلبية الوطنية أو المستقلة وبعيدا عن الوجوه القديمة الكالحة التي يأس منها الشعب والتي إن لم تك فاسدة فهي إما قاصرة أو مقصرة».

وتابع «نعم، أوجه كلامي للقضاء العراقي الذي مازلنا نأمل منه الخير على الرغم مما يتعرض له من ضغوطات سياسية وأمنية وتسريبات من هنا وهناك، على أن يقوم بحل البرلمان بعد تلك المخالفات الدستورية أعلاه، خلال مدة لا تتجاوز نهاية الأسبوع القادم، وتكليف رئيس الجمهورية مشكورا بتحديد موعد انتخابات مبكرة مشروطة بعدة شروط سنعلن عنها لاحقا، وخلال ذلك يستمر الثوار باعتصاماتهم وثورتهم، وسيكون لهم موقف آخر إذا ما خذل الشعب مرة أخرى».

أمنياً، أفاد مصدر أمني رفيع المستوى في قيادة الحشد الشعبي بمحافظة الأنبار، أمس بدخول قطعات الحشد الشعبي بإنذار «ج» المشدد وسط إجراءات أمنية غير مسبوقة على مواقعها الأمنية في مدن الأنبار.

وحسب «المعلومة» قال المصدر أمس إن قوات الحشد الشعبي دخلت إنذار «ج» المشدد بالتزامن مع فرض إجراءات أمنية غير مسبوقة على كافة مواقعها الأمنية في المناطق الغربية على خلفية ورود معلومات استخباراتية تفيد برصد تحركات لعناصر التنظيم الإجرامي في منطقتي الجزيرة والشامية غربي الأنبار.

وأضاف المصدر إن القيادات الأمنية لقوات الحشد الشعبي وجهت تعليمات صارمة إلى قواتها المتمركزة في مدن الأنبار إلى اتخاذ أقصى درجات الحيطة والحذر من تحركات بقايا خلايا إرهابي داعش في مناطق صحراء الأنبار الغربية التي تربط المحافظة بمحافظتي صلاح الدين والموصل.

وأوضح، أن دخول قوات الحشد الشعبي بالإنذار «ج» المشدد بمثابة إجراء احترازي لمنع استغلال إرهابيي داعش للوضع الراهن والقيام بعمليات إرهابية تستهدف القطعات العسكرية، مؤكداً أن قوات الحشد الشعبي عززت من تواجد قواتها على المناطق الصحراوية مع اتخاذ إجراءات أمنية مشددة على كافة مواقعها للحيلولة دون وقوع أي خرق أمني.

وكالات

طهران رفضت مزاعم التجسس المرتبطة بقمرها «خيام»

البحرية الإيرانية تصد هجوماً على سفينة في البحر الأحمر

تدخلت القوات البحرية للجيش الإيراني ليل الثلاثاء/ الأربعاء لصد «هجوم» على سفينة إيرانية في البحر الأحمر.

ونقلت وكالة «فارس» عن مساعد قائد القوة البحرية للجيش الإيراني لشؤون العمليات الأدميرال مصطفى تاج الديني: «إن القطع البحرية الإيرانية التي تقودها مدمرة جماران والتي تنفذ مهامها في منطقة خليج عدن والبحر الأحمر تلقت مساء الثلاثاء طلب دعم من سفينة إيرانية في منطقة البحر الأحمر وتوجهت نحوها على الفور واشتبكت مع زوارق كانت تهاجم هذه السفينة الإيرانية.

وأشار إلى أن تبادلاً كثيفاً لإطلاق النيران جرى ما أجبر الزوارق المهاجمة على التراجع والفرار.

وأوضح الأدميرال تاج الديني أن من مهام القوات البحرية للجيش الإيراني الحفاظ على أمن طرق المواصلات والدفاع عن المصالح الحيوية لإيران في البحار والمحيطات.

وأعلنت البحرية الإيرانية في تشرين الثاني ٢٠٢١، إحباط محاولة قرصنة ناقلة نفط في خليج عدن. وأتى ذلك بعد نحو أسبوعين من إعلانها التصدي كذلك لمحاولة قرصنة استهدفت ناقلتين أخريين في خليج عدن.

وكما غيرها من الدول التي تعتمد على حركة الملاحة عبر قناة السويس والبحر الأحمر، عززت الجمهورية الإسلامية من حضور قواتها البحرية في المنطقة امتداداً إلى خليج عدن، على خلفية سلسلة من هجمات القرصنة التي شهدتها بين العامين ٢٠٠٠ و٢٠١١.

وتنفذ البحرية الإيرانية دوريات مراقبة منذ عام ٢٠٠٨، في هذه المنطقة لحماية ناقلات النفط وسفن الشحن التابعة لها أو لدول أخرى.

من جهة ثانية رفضت إيران التلميحات الأميركية بأن القمر الصناعي الذي أطلقته روسيا لمصلحة طهران أمس الثلاثاء، سيتم استخدامه لأغراض «تجسس»، معتبرة أنها مجرد تعليقات «صبيانية».

وأطلقت موسكو من قاعدة «بايكونور» الفضائية في كازاخستان على متن صاروخ «سويوز ٢,١-ب»، القمر «خيام» للاستشعار عن بعد، العائد لطهران.

ولقيت الخطوة انتقاد الولايات المتحدة، التي اعتبرت على لسان متحدث باسم وزارة خارجيتها، أنه يجب النظر إلى التعاون المتنامي بين روسيا وإيران باعتباره «تهديداً عميقاً».

ونقلت وكالة «أ ف ب» عن رئيس منظمة الفضاء الإيرانية، حسن سالاريه قوله في تصريحات للصحفيين أمس الأربعاء: «أحياناً، يتم الإدلاء ببعض التصريحات لإثارة توترات، القول إننا نريد أن نتجسس من خلال القمر الصناعي خيام، هو أمر صبياني».

وأكد أن القمر الصناعي خيّام تم تصميمه بالكامل لتلبية حاجات البلاد في إدارة الأزمات، والموارد الطبيعية والمناجم والزراعة وغيرها.

وكالات

محاولات تحقيق استقلال الجزيرة ستودي بها إلى هاوية الكارثة

بكين: استخدام القوة وارد إذا فشلت سياسة استرجاع تايوان سلمياً

أكدت الصين، أمس الأربعاء، عدم تخليها عن سيناريو استخدام القوة في حال إخفاق مسار إعادة التوحيد السلمي مع تايوان، وأنها تحتفظ بالحق في الرد على استفزازات مؤيدي استقلال الجزيرة والقوى الخارجية.

ونقلت وكالة «أ ف ب» عن «الكتاب الأبيض» الذي نشرته السلطات الصينية قولها: «إنّ محاولات تحقيق استقلال تايوان لن تؤدي إلا إلى دفع الجزيرة إلى هاوية الكارثة وإلحاق أضرار جسيمة بالمواطنين التايوانيين. ولحماية المصالح المشتركة للأمة الصينية، بما في ذلك المواطنون التايوانيون، يجب علينا أن نعارض بحزم تقسيم تايوان واستقلالها، وتعزيز إعادة التوحيد السلمي».

وجرى إعداد ونشر الوثيقة التي تحمل عنوان «قضية تايوان وإعادة توحيد الصين في العصر الجديد» بشكل مشترك من مكتب شؤون تايوان التابع لمجلس الدولة لجمهورية الصين الشعبية والمكتب الصحفي لمجلس الدولة لجمهورية الصين الشعبية، حيث تنشر «الأوراق البيضاء» بانتظام لتوضيح سياسة بكين في مختلف القضايا.

وأكد واضعو الوثيقة أن شؤون الصينيين يجب أن يقررها الصينيون أنفسهم، وأنّ قضية تايوان تسمى شأناً داخلياً لجمهورية الصين الشعبية، وأنّ حلّ القضية لا يحتمل أي تدخل خارجي.

وقال الكتاب: «لا ينبغي لأحد أن يستخف بالعزيمة القوية والإرادة الراسخة وقدرة الشعب الصيني الكبيرة على حماية سيادة الدولة وسلامة أراضيها. ونحن مستعدون لمواصلة السعي بصدق وبذل الجهود من أجل إعادة التوحيد السلمي، لكننا لا نعد بالتخلي عن استخدام القوة والاحتفاظ بإمكانية قبول جميع الإجراءات الضرورية».

وتؤكد سلطات جمهورية الصين الشعبية أن هناك عدداً قليلاً جداً من مؤيدي استقلال تايوان وأنشطتهم الانفصالية، وتقول الوثيقة إن الإجراءات التي وعد الحزب باستخدامها ضدهم والتدخل الخارجي المحتمل، «ليست بأي حال من الأحوال موجهة ضد المواطنين التايوانيين»، و«سيتم اتخاذ الوسائل غير السلمية كملاذ أخير في حالة عدم وجود خيار آخر».

وجاء في الكتاب: «نحن على استعداد لخلق مساحة واسعة للتعاون من أجل تحقيق إعادة توحيد على نحو سلمي».

وفي السياق أعرب السفير الصيني لدى أستراليا، شياو تشيان، أمس الأربعاء، عن أمله في أن يأخذ الجانب الأسترالي العلاقات الصينية الأسترالية على محمل الجد، والتعامل مع مسألة تايوان بحذر.

ونقلت «أ ف ب» عن شياو تشيان أنه فوجئ بتوقيع أستراليا بياناً مع الولايات المتحدة واليابان يدين إطلاق صواريخ صينية في المياه اليابانية ردا على زيارة رئيسة مجلس النواب الأميركي نانسي بيلوسي إلى تايوان الأسبوع الماضي.

وقال: «نأمل أن يأخذ الجانب الأسترالي العلاقات الصينية الأسترالية على محمل الجد! تعاملوا مع مبدأ صين واحدة على محمل الجد، وتعاملوا مع مسألة تايوان بحذر»، في حين أنه لم يذكر موعد انتهاء التدريبات الصينية العسكرية بالذخيرة الحية بالقرب من تايوان، لافتاً إلى أن الإعلان سيصدر في الوقت المناسب.

وتابع: «لا يمكننا مطلقاً استبعاد خيار استخدام وسائل أخرى، لذا نحن مستعدون عند الضرورة، وعند الضرورة فقط، لاستخدام جميع الوسائل اللازمة، أما ما يعنيه كل الوسائل الضرورية؟ فيمكنكم استخدام خيالكم».

وتصاعد الوضع إزاء تايوان بعد زيارة بيلوسي الأخيرة للجزيرة، وهي الأولى لرئيس مجلس النواب بالكونغرس منذ العام ١٩٩٧.

وردّت بكين على هذه الخطوة بتعليق سلسلة من المباحثات والشراكات الثنائية، لاسيما في مجال التغير المناخي والدفاع.

وأكّد وزير الخارجية الصيني وانغ يي، مؤخراً، أن «تايوان ليست جزءاً من الولايات المتحدة بل أراض صينية»، لافتاً إلى أن الصين «ستحطّم أوهام» سلطات الجزيرة بشأن تحقيق الاستقلال بدعم من واشنطن.

وكالات

طائرة للجيش الصيني تشارك في التدريبات العسكرية قرب تايوان (عن الانترنت)

الوطن — عين على الوطن

رئيس التحرير: وضاح عبد ربه

مدير التحرير: جانبلات شكاي

المدير الفني: لارا توما

المكاتب في المحافظات

- دمشق ـ المنطقة الحرة بناء الوطن هاتف: ٢١٣٧٤٠٠/٣٠٦٥-٠١١ فاكس: ٢١٣٩٩٢٨-٠١١
- حلب ـ الجميلية ـ مقابل صالة معاوية ـ سنتر الشرق الأوسط ـ طابق ٥ هاتف: ٢٢٧٧٢٥٦-٠٢١ تليفاكس: ٢٢٧٧٢٥٧-٠٢١
- حمص ـ بناء البلازا غرب مبنى المحافظة طابق ثالث هاتف: ٢٤٥٤٠٢٠-٠٣١ فاكس: ٢٤٥٤٠٢١-٠٣١
- اللاذقية ـ شارع المغرب العربي مقابل مالية اللاذقية بناء البازيدو ٣٦ طابق أول

الاشتراك السنوي (١٢٠٠٠) ل.س للأفراد والوزارات والمؤسسات العامة والخاصة

www.alwatan.sy

بعد تحذيرات نصر الله بقطع اليد التي ستمتد إلى لبنان .. سيناريو الاغتيالات مات في مهده أم إن المعركة ستنتقل إلى لبنان؟

قيادي في «فتح» لـ«الوطن»: بصمات إسرائيل حاضرة والهدف العبث بأمن المخيمات ولبنان

بيروت - سماهر الخطيب

تشهد الساحة اللبنانية ترقباً سياسياً وعسكرياً حذراً وسط ما تمّ تسريبه حول معلومات عن سلسلة اغتيالات يتحضر العدو الإسرائيلي لتنفيذها في لبنان استكمالاً لسلسلة الاغتيالات التي قام بها في قطاع غزة والضفة الغربية والتي بدأت ملامحها تطفو مع اغتيال ضابط كبير في حركة «فتح» داخل مخيم عين الحلوة بجنوب لبنان، لتحيي هذه العملية المخاوف من عودة موجة الاغتيالات مجدداً، ومحاولة العبث بالوضع الأمني اللبناني وإشعال الساحة اللبنانية انطلاقاً من المخيمات الفلسطينية، التي تعاني وضعاً أمنياً هشّاً.

وبعد أن شهد المخيم استنفاراً طوال اليومين السابقين، أكد قيادي في «فتح» لـ«الوطن» أن «عدداً كبيراً من ضباط «فتح» يعملون على تخفيف الاحتقان في المخيم وتبريد الأجواء»، مؤكداً على وحدة الموقف الرافض لهذه الجريمة لدى الفصائل الفلسطينية كافة، مشيراً إلى أن بصمات هذا الاغتيال ليست ببعيدة عن أيدي العدو الإسرائيلي الذي يريد العبث بأمن المخيمات وبأمن لبنان كله، وأن اختيار العدو لهذا التوقيت الحساس لتنفيذ جريمته يحمل رسالة خطيرة ومحاولة مكشوفة لجر الفصائل الفلسطينية إلى فتنة واقتتال داخلي لإشعال الفتنة الفلسطينية الفلسطينية، وتأجيج الصراع الفلسطيني بما ينعكس على الوضع الأمني اللبناني».

وفي وقت يتسم بالتنسيق الكامل بين الفصائل الفلسطينية في المخيم مع مخابرات الجيش اللبناني لتقديم المعلومات المطلوبة لكشف الجناة وتقديمهم للمحاكمة بأسرع وقت ممكن، وانطلاقاً من التعاون المشترك الفلسطيني اللبناني، استنفرت مخابرات الجيش اللبناني في الجنوب بكل طاقاتها لاحتواء الوضع ونزع فتيل التوتر الأمني، وفق مصدر أمني لـ«الوطن»، الذي أكد أيضاً أن «الأجهزة الأمنية بدأت تحقيقاتها بالتعاون مع الفصائل الفلسطينية»، لافتاً إلى أن «الجيش والقوى الأمنية اللبنانية تبذل جهوداً كبيرة، تركز الآن على ضبط الوضع واحتواء تداعيات الحادثة، وعدم السماح بذهاب الأمور إلى تصفيات داخلية وجر الوضع إلى تفجير أمني لا أحد يريده».

فيما أشار مراقبون لـ«الوطن» إلى خطورة توقيت الجريمة التي تزامنت مع جرائم الاغتيال التي تنفذها إسرائيل في غزة ونابلس، ما يطرح تساؤلات وفق المراقبين حول «دوافع التوتير في المخيمات»، في ظل ورود معلومات أمنية تتحدث عن «اغتيالات فلسطينية وأمنية لتوتير الأجواء على الساحة اللبنانية عشية موعد الانتخابات الرئاسية».

الأمين العام لحزب الله حسن نصر الله تلقّف تلك المعلومات بتشديده، مساء أول من أمس الثلاثاء، على أن «المقاومة أقوى من أي زمن مضى»، محذراً الاحتلال من «ارتكاب أي خطأ في لبنان»، قائلاً: «سمعنا في الأيام الماضية أنهم يخططون لاغتيال قادة في الجهاد الإسلامي أو حماس أو في الفصائل الفلسطينية خارج فلسطين المحتلة ومنها لبنان، في يوم عاشوراء نقول لهذا العدو إن أي اعتداء على أي إنسان في لبنان لن يبقى من دون عقاب ولن يبقى من دون ردّ»، وتابع: إن «على العدو أن يعرف من يقف في الجبهة المقابلة وأنّ في لبنانٍ مقاومة قهرت الجيش الذي قيل إنه لا يُقهر»، ليعلن نصر الله «معادلة جديدة أفشلت جزءاً كبيراً من سياسة الاغتيالات»، وفق أحد المحللين إنما «لا يمكن الركون إلى أن العدو لن يحاول تغيير قواعد الاشتباك، وبالتالي، فإن تغيير المعادلات معركة مستمرة».

كما حذر نصر الله من أن «اليد التي ستمتدّ إلى أي ثروة من ثروات لبنان ستُقطع كما قطعت عندما امتدت إلى أرضه»، مضيفاً: «نحن في الأيام المقبلة ننتظر أجوبة العدو حول مطالب لبنان بشأن ترسيم الحدود»، وأوضح أن من الواجب «الاستعداد لكل الاحتمالات»، مردفاً: «نحن في هذا الملف جادون إلى أقصى درجات الجدية».

وتوجّه نصر الله إلى الاحتلال الإسرائيلي بالقول إن «لبنان وشعبه لن يقبلوا بعد الآن بنهب ثرواته»، وأضاف: «نحن تلقينا الرسائل المطلوبة في حرب غزة ورأينا صمود غزة، ونحن في لبنان حسابنا معكم حساب آخر».

ويبدو أن تحذيرات حزب الله جديّة وأن المقاومة بأعلى درجات جهوزيتها وفق مقربين من الحزب، إذ تشير كلّ العمليّات التي قام بها العدو الصهيوني في الأيام السابقة إلى أنه ينفّذ خطة متكاملة في المنطقة، وأنّ قوى المقاومة على أتم الاستعداد للمواجهة، ووفق خبراء عسكريين لـ«الوطن» فإن «هناك مؤشّرات إلى إمكانية نقل هذه المعركة إلى لبنان في ظلّ تهديدات حزب الله والمقاومة الإسلامية المرتبطة بملفّ الترسيم البحري»، وهو ما يعني أن الجيش الإسرائيلي أو الأجهزة الأمنية الإسرائيلية قد تنقل المعركة الاستباقية إلى لبنان قبل أن يندفع حزب الله إلى تنفيذ عملياته ضدّ المواقع النفطية والغازية الإسرائيلية، وهذا ما فعله الجيش الإسرائيلي في الضفّة الغربية وغزة في الأيام الماضية مستبقاً ردّ حركة الجهاد الإسلامي على اعتقال قادتها في الضفّة. وتترافق كلّ هذه التطوّرات الأمنية والعسكرية في وقت يشهد فيه الجنوب اللبناني استنفاراً على أعلى الدرجات فيما يبدو أننا على مشارف مرحلة جديدة على مستوى وحدة الساحات أكدها المجاهدون برسالتهم إلى نصر الله ويدهم على الزناد لحفظ الثروات وصون الكرامات.

استنفار داخل مخيم عين الحلوة بعد اغتيال ضابط كبير في حركة «فتح» (عن الانترنت)

السفارة الروسية في القاهرة تتهم لابيد بالكذب واحتقار الفلسطينيين

رام الله: إمعان الاحتلال في جرائمه يكشف حقيقة التواطؤ الدولي معه

جددت الخارجية الفلسطينية تأكيدها أن إمعان الاحتلال الإسرائيلي في ارتكاب جرائمه بحق الفلسطينيين يكشف حقيقة التواطؤ الدولي معه، في حين انتقدت السفارة الروسية في القاهرة دعوات رئيس الوزراء الإسرائيلي يائير لابيد إلى قصف الفلسطينيين في قطاع غزة، واتهمت كيان الاحتلال بازدواجية المعايير.

وحسب وكالة «وفا» أدانت الخارجية في بيان أمس الأربعاء جريمة الإعدام التي ارتكبتها قوات الاحتلال بحق الفتى مؤمن جابر ١٦ عاماً في مدينة الخليل مشيرة إلى أنها امتداد لجرائم الاحتلال المتواصلة ضد الفلسطينيين والتي تهدف إلى تنفيذ مخططات الضم الاستعمارية على حساب الشعب الفلسطيني وأرضه.

ولفتت الخارجية إلى خطورة تصريحات مسؤولي الاحتلال التي يهددون فيها بارتكاب المزيد من الاغتيالات والقتل والتنكيل بحق الفلسطينيين محذرة المجتمع الدولي والدول التي تتغنى بحقوق الإنسان والقانون الدولي من مغبة التعامل مع الضحايا الفلسطينيين كأرقام لا تحرك الضمير العالمي ولا تستدعي موقفاً قانونياً وأخلاقياً صادقاً منسجماً مع القوانين والأعراف الدولية.

على خط موازٍ انتقدت السفارة الروسية في القاهرة دعوات رئيس الوزراء الإسرائيلي يائير لابيد إلى قصف الفلسطينيين في قطاع غزة، مذكرة بتبنيه ادعاءات تتعلق «بمجزرة بوتشا التي ارتكبها نازيون أوكرانيون».

ونشرت السفارة الروسية لدى مصر رسالة عبر حسابها في «تويتر» تغريدة اتهمت فيها لابيد بازدواجية المعايير، مقارنة بين محاولات لابيد، في نيسان الماضي، إلقاء اللوم والمسؤولية على روسيا إزاء مجزرة بوتشا، ودعواته في آب الجاري إلى القصف والضربات على الأراضي الفلسطينية في قطاع غزة.

وتساءلت البعثة الدبلوماسية الروسية: أليس ذلك معايير مزدوجة وتجاهل واحتقار كامل لحيوات الفلسطينيين؟!

ورفضت الرئاسة الروسية، في نيسان الماضي، أي اتهامات بالتورط في مقتل أشخاص في بوتشا الأوكرانية، ودعت إلى التحقيق في ذلك «بأعلى مستوى ممكن»، كذلك اعتبرت وزارة الدفاع الروسية أنّ الصور ومقاطع الفيديو في مدينة بوتشا الأوكرانية أُعدّت خصيصاً لوسائل إعلام غربية، معتبرةً أن هذه الأعمال ليست سوى استفزاز جديد.

وشهدت العلاقات بين إسرائيل وروسيا توتراً في الأشهر الأخيرة، وكانت وزارة الخارجية الروسية قد استدعت السفير الإسرائيلي لدى روسيا أليكس بن تسفي، وذلك على خلفية بيان من يائير لابيد، في نيسان الماضي، أدان فيه ممارسات روسيا في أوكرانيا، ووصفها بـ«جرائم الحرب».

وكالات

تحسين حلبي

فشل العدوان

حين تعرض بعض أوساط الكيان الإسرائيلي المتخصصة بالشؤون العسكرية تقييمها السلبي وتحكم بفشل عملية العدوان على قطاع غزة التي أطلق عليها جيش الاحتلال اسم «طلوع الفجر» في ٥ آب الجاري، فإن ذلك يعني أن هزيمة نسبية واضحة لحقت بجيش وكيان الاحتلال أمام المقاومة الفلسطينية في قطاع غزة.

في تقييمه لهذه العملية التي استغرقت ثلاثة أيام، يبين الكاتب الإسرائيلي إيلي بار أون، في المجلة العبرية البحثية «إنتاج المعرفة» الثلاثاء الماضي، أن «على الإسرائيليين ألا يميلوا إلى الإعجاب بنتائج عملية «طلوع الفجر» وألا تثيرهم الحماسة من المهرجان الإعلامي الذي رافقها، ثم ولد فأراً في جبل حملة «الانتخابات»، وهو يحدد هنا أن هدفها جلب الأصوات الانتخابية، ويضيف: «ما جرى كان قتالاً بين دولة متطورة لديها جيش من بين أقوى الجيوش في المنطقة، لكنه لم يحقق أي إنجاز إستراتيجي في هذه العملية أمام منظمة قتالية صغيرة استخدمت عدة آلاف من المقاتلين وبقدرات قليلة نسبياً، فنجحت في تعزيز صمودها خلال أسبوع برغم ما لحق بها من أضرار وخسائر»، ويعترف بار أون أن «حركة الجهاد الإسلامي حققت مكسباً جيداً نتيجة صمودها أمام قوة إسرائيلية شنت عملياتها العسكرية الكبيرة ضدها، لأن هذه الحركة ستعوض كل ما خسرته بسرعة بعد أن حازت على شعبية وسوف تتضاعف ميزانيتها ثلاث مرات»، وهذا يعني أن هذه المقاومة ستكون أكثر قدرة في أي جولة صدام عسكري مقبل.

يضيف بار أون إن «حركة الجهاد وحدها تمكنت من إطلاق ١١٠٠ قذيفة وصاروخ خلال ٥٣ ساعة، وصل عدد منها إلى عمق إسرائيل ووجهت بهذه الطريقة ضربة شديدة لقدرات أكبر قوة سلاح جوي في المنطقة بالمقارنة مع انعدام وجود أي قوة دفاع جوي في قطاع غزة تعرقل طلعات سلاح الجو».

يعدد بار أون في تقييمه أوج الخسائر الإسرائيلية الأخرى المادية فيبين أن: «إسرائيل دفعت ثمناً باهظاً نتيجة إغلاق مناطق واسعة خلال أسبوع، فازدادت أعباؤها الاقتصادية وأجبرت عشرات الآلاف على مغادرة بيوتهم ومواقع أعمالهم للانتقال إلى أماكن بعيدة عن سقوط الصواريخ فازدادت الخسائر الاقتصادية بمليارات كثيرة، ناهيك عن ثمن ما سيتطلب تعويضه من قيمة الذخائر التي استهلكت والتعويضات التي ستدفعها لآلاف الجنود الاحتياط الذين استدعتهم وقيمة آلاف الساعات من عمل محركات الطيران والدبابات والناقلات العسكرية والمعدات الثقيلة، يضاف إليها ما سوف تدفعه الدولة كتعويضات عن الأضرار التي لحقت بالأبنية والمنشآت».

ويحذر من تبجح وسائل الإعلام الإسرائيلية مبيناً أن هذه المعركة وقعت مع حركة الجهاد وحدها، فماذا ستكون النتيجة لو أن حماس شاركت إلى جانبها أمام عجز الدفاعات الجوية المضادة للصواريخ عن منع سقوط الصواريخ والقذائف.

ويعترف معظم المحللين في تل أبيب أن هذه المعركة كان هدفها تعزيز شعبية يائير لابيد رئيس حكومة تصريف الأعمال الائتلافية وحزبه «يوجد مستقبل»، وكذلك شعبية وزير دفاعه بيني غانتس رئيس حزب «أزرق أبيض» وزيادة الأصوات الانتخابية لكل حزب منهما، لكن الفشل أحاط بها من هذا الجانب لأن أحداً لا يضمن أن تزيد المقاعد البرلمانية لهذين الحزبين في الانتخابات المقررة في تشرين الثاني المقبل، بل ثمة احتمال بتكرار سقوط الصواريخ في أي رد تقوم به المقاومة ضد أي عدوان إسرائيلي، وهذا ما يحذر منه بار أون حين يؤكد أن هذه العملية لم تحقق أي مكسب إستراتيجي، وأحاطت الخسائر الإسرائيلية بها من جوانب كثيرة.

يبدو أن عملية «طلوع الفجر» ستنضم إلى سجل العمليات والحروب التي شنها جيش الاحتلال منذ عام ٢٠٠٨-٢٠٠٩ للتخلص من المقاومة في قطاع غزة ولم ينجح بل لم يتمكن حتى من تخفيض قدرات المقاومة ومنع زيادة عدد ونوعية صواريخها، ناهيك أن توقف جيش الاحتلال عن الاستمرار في عملية «طلوع الفجر» قبل أيام يثبت وجود تدهور واسع في قدرته على ما يسمى بالردع طالما أن أصابع المقاومين داخل القطاع لا تزال على الزناد.

البيانات المالية لبنك الأردن - سورية (ش.م.س) عن السنة المنتهية في ٣١ كانون الأول ٢٠٢١

رأس المال المدفوع ٣،٠٠٠،٠٠٠،٠٠٠ ليرة سورية البيانات المالية متاحة بالكامل لكل مساهم بناء على طلبه

ترسل الطلبات على العنوان التالي: الإدارة العامة، ساحة السبع بحرات، أول شارع بغداد هاتف ٢٢٩٠٠٠٠ ١١ - فاكس ٢٣١٥٣٦٨ ١١ ص.ب: ٨٠٥٨ دمشق - سورية

يمكن الاطلاع على البيانات المالية وتقرير مدقق الحسابات على موقع هيئة الأوراق والأسواق المالية السورية scfms.sy

www.bankofjordansyria.com / info@bankofjordansyria

Bank of Jordan Syria بنك الأردن سورية — ش.م.س